
كريم
أَضاعَ لُعبَتَهُ
دار مكتبة المعارف
بيروت ـ لبنان

كريم
أَضاعَ لُعبَتَهُ



- أُمِّي وأَبي سَيَذْهَبانِ وَحْدَهُما لِقَضاءِ يَوْمَيْنِ في رِحلَةِ اسْتِجمامٍ، وَسَوْفَ تَأْتي الحاضِنَةُ سَلمى لِتَمْضِيَةِ هذَيْنِ اليَوْمَيْنِ مَعَنا.. أَمَسْرورٌ أَنْتَ يا سنوبي؟!
- يَجِبُ أَنْ تُحسِنَ التَّصَرُّفَ مَعَها يا عَزيزِيَ «كريم»، لِأَنَّها سَتَعْتَني بِكُما؟!!


ـ أَخْبِرِيني يا ماما.. مَتى سَتَحْضُرُ العَمَّةُ سَلْمى؟
ـ آه! أَعْتَقِدُ بِأَنَّني أَسْمَعُ هَديرَ مُحَرِّكِ سَيّارَةٍ
مَليئَةٍ بِالسَّكاكِرِ..
2



- وَصَلَتْ سَلْمى!! وَصَلتْ سَلْمى!!
أَسْرَعَ «كريم» بِرِفْقَةِ سنوبي
لِيَكونَ أَوَّلَ مَنْ يُقَبِّلُها.

ـ صَباحُ الخَيْرِ جَميعاً!!

ـ عَمَّتي سَلْمى!! أَنْتِ تَضَعينَ نَظّارَةً؟!!

ـ طَبْعاً يا عَزيزي!! لِأَراكَ بِوُضوحٍ يا طِفْلِيَ الصَّغيرُ...





- عَمَّتي سَلْمى!! إِنَّهُ جَميلٌ هذا الشالُ الَّذي أَهْدَتْهُ إِلَيْكِ أُمِّي!..

- آه طَبْعاً!! إِنَّني أَضَعُهُ كُلَّ يَومٍ...

- وَأَنا أَيْضاً تُرافِقُني لُعْبَتي «دودو» دائماً...



وَبَعْدَ لَحَظات...

- إلى اللِّقاءِ أَيُّها الأَحِبّاءُ!!

- إلى اللِّقاءِ يا صَغيري!! انْتَبِهْ لِنَفْسِكَ...

وَابْتَعَدَت السَّيّارَةُ

بِسُرْعَةٍ...

- سَوْفَ أَشْتاقُ إلى أُمِّي وَأَبي يا عَمَّتي سَلْمى!!

- ما رَأْيُكَ لَوْ صَنَعْنا قالَباً كَبيراً مِنَ الحَلْوى هذا الْمَساءَ...

- يَمْ يَمْ... هذا كلامٌ مَعْقولٌ..

وَعادَتِ البَسْمَةُ إلى شَفَتَيّ «كريم». لكِنَّ سنوبي كانَ ضَجِرًا، فَالعَمَّةُ وَكريم مُنْشَغِلانِ عَنْهُ.



فِي المَساءِ بَدَأَتْ سَلْمى تَرتيبَ المَنْزِلِ بَعْدَ أَنْ لَعِبتْ مَعَ «كريم» ثُمَّ أَلْبَسَتْهُ بيجامَتَهُ.

ـ سَلْمى! هَلْ تَقْرَئينَ لي قِصَّةً؟!!

ـ طَبْعاً يا كريمِيَ الصَّغيرُ.. سَوْفَ أُحْضِرُ نَظّارَتي.



- وَلكِنْ أَيْنَ هِيَ نَظّارَتُكِ؟؟

- كَيْفَ يُمْكِنُني أَنْ أَبْحَثَ عَنْها وَنَظَري ضَعيفٌ مِنْ دونِها؟!!!

- لا بَأْسَ يا سَلْمى، سَوْفَ أُحْضِرُ لُعْبَتي «دودو» لِأَنامَ في سَريري.




وَفَجْأَةً صَرَخَ «كريم».
ـ سَلْمى... لَقَدِ اخْتَفَى «دودو»...
لا أَسْتَطيعُ النَّوْمَ مِنْ دونِهِ!



- أَنا مُتَأَكِّدَةٌ أَنَّنا لَوْ بَحَثْنا جَيِّداً في أَرْجاءِ المَنْزِلِ فَسَوْفَ نَجِدُ لُعْبَتَكَ «دودو» ونَظّارَتي أَيْضاً.

- سَيُساعِدُنا سنوبي في البَحْثِ عَنْهُما.



- هَيّا يا سنوبي ابْحَثْ جَيِّداً عَنْ «دودو»...

- أَرى أَنَّ سنوبي يَشْتَمُّ شَيْئاً ما في هذا المَعْطِفِ...

- آه!! إِنَّها قِطْعَةٌ مُتَعَفِّنَةٌ مِنَ البِسْكَويتِ. إِنَّكَ شَرِهٌ يا سنوبي!!



أَمْسَكَ «كريم» دُمْيَةً عَلى شَكْلِ بَبَّغاءٍ وَوَضَعَ
يَدَهُ بِداخِلِها وَأَخَذَ يُحَرِّكُها وَيُرَدِّدُ:
- هَلْ رَأَيْتَ لُعْبَتي «دودو» يا بَبَّغائِيَ الجَميلُ؟
- هَيّا بِنا نَبْحَثُ في غُرْفَتي...
وَبَقِيَ سنوبي نائِمًا لا يُريدُ المُساعَدَةَ.

وَعِنْدَ دُخولِهِما، وَجَدَ «كريم» نَظّارَةَ السَّيِّدَةِ سَلْمى فَوْقَ حافَّةِ رَفٍّ صَغيرٍ.

فَقالَتِ العَمَّةُ: لكِنَّني لَمْ أَضَعْها هُنا!!



- وَالآنَ، يا نَظّارَتي السِّحْرِيَّةُ، ساعِديني عَلى إِيجادِ «دودو» لُعْبَةِ «كريم» المُفَضَّلَةِ.



ـ انْظُرْ يا «كريم»!! لَقَدْ وَجَدْتُ لُعْبَتَكَ «دودو» مُخْتَبِئَةً تَحْتَ الثِّيابِ عَلى الكُرْسِيِّ... وَلكِنْ أَيْنَ شالِيَ الأَخْضَرُ؟!.

ـ أف!! هَلْ تُريدينَ أَنْ نبحَثَ عَنْهُ الآنَ؟!

ـ كَلّا.. كَلا.. سَنَبْحَثُ عَنْهُ صَباحَ غَدٍ يا صَغيري.

وَقالَتْ بِصَوْتٍ خافِتٍ: الظاهِرُ أَنَّ سنوبي يَخْفي أَشْياءَنا لِنَلْعَبَ مَعَهُ...



ـ إِنَّهُ يَشْعُرُ بِالغيرَةِ لِنُعْطيهِ بَعْضَ الانْتِباهِ. سَنَلْعَبُ مَعَهُ غَدًا.

ـ تُصْبِحينَ على خَيْرٍ.. عَمَّتي سَلْمى.

في هذِهِ الأَثْناءِ كانَ سنوبي واقِفاً أَمامَ البابِ حامِلاً بِفَمِهِ شالَ سَلْمى.

















تأليف : ساندرين ديردل روجيون

رسوم: غوستافو مازالي

النص العربي : ماهر محيو



دار مكتبة المعارف ـ بيروت ـ لبنان

ص.ب: ١١/١٧٦١ ـ تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ ـ ٠١

E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.al-maaref.com

ISBN 978-9953-69-126-8

